14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
محمد هشام باشراحيل

718188808 ■ 14october1968@gmail. com ايميل المؤسسة والصحيفة ■ Adv. 14october1968@gmail com ايميل الإعلانات

الخميس والجمعة 31 يوليو- 1 اغسطس 2025 الموافق 6-7 صفر 1447 هـ - العدد 17945 - السنة 57 - رقم الإيداع 2 - 8 صفحات - 200 ريال

14 أكتوبر 14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

الريادة والتميز في مجال الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا : • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات والتقويم • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.

الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر
www.14october.com

ميكافيللي والدبلوماسية الشيطانية!

بلال الطيب *

منذ فجر التاريخ، كان الصراع بين الخير والشر جزءًا من النسيج البشري؛ قصة قديمة قدَم الإنسان نفسه، تجسدت في الأديان، والأساطير، والفلسفة، والأدب، واتخذت شكلاً أزليًا من التجاذب بين فطرة سليمة نقية أودعها الله في خلقه، وغواية شيطانية مُتمردة توعَّد بها إبليس اللعين في لحظة تَعال.

الإنسان كَائنٌ متجددٌ بطبعه، يتوق إلى العودة إلى ينابيع أصله، يبتكر أساليبَ تخدم توجهه، تتأرجح بين سمو القيم النبيلة وانحدار النزعات التدميرية. وكما أنَّ للخير جنودًا ومفكرين سخّروا طاقاتهم لنصرته، فللشر أيضًا أعوانٌ ومفكرون كرّسوا فكرهم لخدمته. والخير ينتصر في النهاية؛ لأنَّه الأصل.

على نقيض تلك المُسلمة، بزغ نجم المفكر الإيطالي نيقولا ميكافيللي (1469 - 1527م)، ليقدم تصورًا مغايرًا للعلاقات الإنسانية، حيث قال: «الأصل في الناس هو الشر، وعلى هذا الأساس يجب أن يُعاملهم الحكّام إذا أرادوا لحُكمهم البقاء». وشرعن بذلك لأفكار تسلّطية، جعلت من المصلحة غاية، ومن الخداع وسيلة، ووضع خلاصتها بين دفّتي كتابه الشهير (الأمير)، الذي زخرفه بمفردات ملؤها الخسّة، والانتهازية، وعدم احترام حقوق الآخرين.

والأسوأ أن هذا الكتاب - الذي ظلّ وصمةً في مسيرة مؤلفه حتى بعد وفاته - لاقى رواجًا بين الطغاة والمستبدين؛ فموسوليني اختاره موضوعًا لأطروحته للدكتوراه، وهتلر لم يكن ينام إلا بعد أن يُعيد قراءته!

الدبلوماسية كعلم وفن، من أروع ابتكارات العقل البشري التي سعت إلى لجم جماح الصراعات، وتعزيز جسور المصالح المشتركة. وبنظرة متأنية إلى صفحات تاريخها، نجد أنها تمتد بجذورها إلى فجر الحضارات، كما يشهد على ذلك النقش الحجري الذي عُثر عليه في شمال إيران، ويعود إلى نحو 2500 عام قبل الميلاد، ومعاهدة قادش الخالدة بين الفراعنة والحيثيين 1279 ق.م، التي تُعدّ أقدم وثيقة مكتوبة في سجل العلاقات الدولية.

صحيح أن الدبلوماسية بدأت - مع مرور الوقت - تخرج عن أهدافها النبيلة، إلا أن ذلك التحوّل كان محدودًا. فبينما التزم الصينيون القدماء بتلك الأهداف، وأحاطوها بهالة من القداسة الدينية، انحرف الهنود القدماء عنها جزئيًا؛ بفعل حروبهم المستمرة، وتحول مبعوثوهم إلى عيون تتجسس. وتكرّر الأمر في الجانب الأوروبي؛ فعلى نهجِ الصينيين مضى اليونانيون، وعلى نهج الهنود مضى الرومان، مع فارق أن الأخيرين سعوا لتحقيق مآربهم عبر القوة العسكرية.

واستمر ذلك الانحراف الجزئي في العصور الوسطى، حيث استخدمت الدبلوماسية البيزنطية أساليب غير أخلاقية أحيانًا، مثل إثارة الفتن بين القبائل المعادية، وكسب المودّة بالهدايا والعطايا. وعلى النقيض منها، كانت دبلوماسية الدول الإسلامية المُتعاقبة.

التحوّل الكبير في مفهوم الدبلوماسية جاء مع ميكافيللي، الذي يُعدّ من أوائل المفكرين الذين فصلوا الأخلاق عن السياسة. فالدولة عنده لا تُدار بالمبادئ؛ بل بالمصلحة، والخداع، والقوة. وقد حرّف بذلك الدبلوماسية عن غرضها، ووصفها بأنها كلمةٌ رقيقةٌ تُخفي وراءها شريعة الغاب، وجعل منها أداةً ناعمةً في يد الحاكم، تُستخدم بالعقل لا بالقلب، وبالانتهازية لا بالمبدأ، وبالقوة لا بالحق.

في فكر ميكافيللي، لا تبني الدبلوماسية صداقات دائمة، بل تحالفات مؤقتة، تُدار بحسابات النفع الآني. واعتبرها أداةً لتضليل الخصوم، وكسب الوقت، وإخفاء النوايا. وإذا اقتضت مصلحة الدولة الكذب، أو الخيانة، أو نقض الاتفاقيات، فذلك جائز، بل واجب! أما الدبلوماسي المثالي، فليس الصادق الأمين، بل الماكر الذي يُجيد ارتداء الأقنعة، ويُظهر الودّ وهو يُضمر الطعن.

امتدت آثار هذا الفكر الميكافيللي إلى الدبلوماسية الحديثة، خاصةً في مؤتمرات أوروبا (مثل مؤتمر فيينا عام 1815م)، التي لم تحظَ تفاهماتها طويلة الأمد بالاحترام، وكانت في جوهرها مجرد أدواتٍ لإعادة ترتيب موازين القوى.

اليوم، وبعد مُرور خمسة قرون على رحيل ميكافيللي، ورغم أنَّ الاعتماد الكلي على رؤيته النفعية قد يقود إلى انهيار شامل للثقة، ويُحوّل العلاقات الدولية إلى ساحة للفوضى المستمرة، إلا أنَّ تلك الرؤية الكارثية لا تزال حاضرةً بقوة في مُمارسات بعض الدول، مما يجعل فكره الانتهازي جديرًا بالقراءة والتأمل؛ لا للتبني بالضرورة، بل لفهم ما يدور خلف الكواليس.

* رئيس مجلس إدارة مؤسسة الجمهورية للصحافة والطباعة والنشر - رئيس التحرير

القلعة يتفقد مشروع الإشارات الضوئية في مديريه المنصورة

عدن /محمد الباجلي

قام مدير عام شرطة السير في العاصمة عدن عدنان القلعة بتفقد سير تنفيذ مشروع الإشارات المرورية في مديرية المنصورة في جولة كالتكس و جولة الأسطورة .

حيث التقى بالمهندس علي الصوفي المنفذ للمشروع الذي بدوره قام بشرح مفصل عن المشروع الذي وصل إلى المراحل واللمسات الأخيرة لإنجازه وتسليمه وبدء العمل به في الأيام القادمة.

و من جهته، شدد العميد القلعة على ضرورة الانتهاء من تنفيذ المشروع بنفس المواصفات المتفق عليها و بدء العمل بالإشارات المرورية الضوئية لما لها من اهمية كبيرة في تخفيف الازدحامات والاختناقات المرورية و تسهيل حركه المواطنين بسياراتهم في مديريه المنصورة.

واشار العميد القلعة إلى أهمية إعادة التألق والرقي والتحضر للعاصمة عدن التي كانت في الماضي السباقة في العمل بالإشارات الضوئية على مستوى الوطن العربي .

تدشين مشروع تحسين التعليم للأطفال النازحين في (4) محافظات

عدن / قيصر ياسين

دشّن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في العاصمة المؤقتة عدن، مشروع تحسين العملية التعليمية للأطفال النازحين والمجتمع المضيف، بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، وبالشراكة مع منظمة "ديفرستي" المنفذة للمشروع.

ويستهدف المشروع، أكثر من 13 ألفا و509 طلاب وطالبات في محافظات عدن ولحج والضالع وأبين، من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة، تشمل توزيع الحقائب والمستلزمات والزي المدرسي، وتزويد المدارس بالوسائل التعليمية وحقائب النظافة، بالإضافة إلى تنفيذ برامج تدريبية متخصصة لبناء قدرات المعلمين والمعلمات، وحملات توعية صحية ومجتمعية لتعزيز استمرارية التعليم.

وأكد رئيس المكتب الفني بوزارة التربية والتعليم الدكتور محمد باسليم، أهمية المشروع في تطوير العملية التعليمية وتحسين الظروف الدراسية للنازحين والمجتمع المضيف..مشيدًا بدور مركز الملك سلمان في دعم قطاع التعليم وتنفيذ مشاريع إنسانية مستدامة.

من جهته، أوضح مدير مركز الملك سلمان للإغاثة بعدن، صالح الذيباني، أن المشروع يأتي ضمن حزمة من المشاريع النوعية التي ينفذها المركز للتخفيف من معاناة الشعب اليمني، لاسيما في قطاع التعليم الذي تأثر بشكل كبير جراء الأزمة.

بدوره، أشار مدير إدارة الفروع والمخيمات في الوحدة التنفيذية للنازحين، عبده مهذب، الى أن المشروع سيساهم في تعزيز التماسك المجتمعي، ويدعم دمج الأطفال النازحين في المدارس مع أقرانهم من المجتمع المضيف.

من جانبه، عبّر رئيس منظمة ديفرستي، وجدان الحميدي، عن تقديره لمركز الملك سلمان، واصفًا إياه بالشريك الإنساني الفاعل من خلال دعم المبادرات التنموية والتعليمية في اليمن، والعمل على إحداث تأثير إيجابي في مختلف القطاعات الحيوية.

نقابة الصحفيين الجنوبيين تستضيف قيادات أمنية في مكافحة المخدرات

عدن /خاص :

استضافت نقابة الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين، قيادات أمنية بارزة في فعالية خاصة هدفت إلى تعزيز التعاون بين الإعلام والأجهزة المختصة في مكافحة المخدرات، وتطوير آليات التوعية المجتمعية حول مخاطر هذه الآفة.

وشارك في الفعالية كلٌ من العميد محمد سُكرة رئيس إدارة البحث الجنائي، والعقيد إيهاب أحمد مدير إدارة مكافحة المخدرات في أمن عدن، والعقيد ميّاس الجعدني مدير الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في قوات الحزام الأمني.

وخلال اللقاء، ناقش الحاضرون أهمية الدور الإعلامي في دعم جهود الأجهزة الأمنية، والتصدي لظاهرة المخدرات من خلال التوعية المجتمعية والإعلامية، وتبادل الخبرات لتعزيز الأمن والاستقرار في العاصمة عدن.

وأكدت قيادة النقابة استعدادها الكامل لتقديم الدعم الإعلامي في هذا المجال، بما يسهم في خلق شراكة فاعلة تُسهم في حماية المجتمع من أخطار المخدرات.

طفلة تراقب العالم .. إثراء جديد للأدب اليمني

14 أكتوبر / خاص :

ثريا هائل فاضل، كاتبة شابة من اليمن، تحمل شغفًا عميقًا بالكلمة وتأثيرها في تشكيل الوعي والمشاعر. نشأت على حب التأمل في التفاصيل الصغيرة، وبدأت رحلتها مع الكتابة مبكرًا كوسيلة لفهم الذات والعالم من حولها.

"طفلة تراقب العالم" هو أول أعمالها المكتملة، ويجسّد مزيجًا بين التجربة الشخصية والتأمل الوجداني، بأسلوب أدبي حساس وواقعي. تطمح ثريا لأن تكون صوتًا يمثل جيلًا يبحث عن المعنى، ويحتفي بالصدق في التعبير.

يوميات

لتكن الموازنة العامة العمود الفقري للدولة

يكتبها: محمد حمود الشدادي

لا شك بأن الحرب والحصار الذي تعانيه بلادنا أوقفت أغلب المشاريع الاستثمارية والتنموية وعملت أيضاً على تأخير وعرقلة أغلب البرامج والخطط التنموية، وغيرها من الصعوبات والمعوقات الاقتصادية والمالية و... والتي وقفت حاجزاً عصياً أمام إعداد موازنة عامة للدولة إضافة إلى المجريات والأحداث الطارئة التي تزداد كل يوم تعقيداً وارتباكاً، حيث كان إقرار آخر موازنة تقديرية للدولة في العام 2019م بعد غياب تام منذ العام 2014م، واكتفت المالية وبجهود مُضنية وحثيثة بإعداد خطط انفاق سنوية للأعوام 2020 - 2025م، وعلى غرار الموازنة العامة للدولة للعام 2014م باستثناء العام 2022م والذي شهد إعداد موازنة عامة في ظروف استثنائية غاية في التعقيد وفي ظل المتغيرات التي شهدها ذلك العام بتشكيل مجلس القيادة الرئاسي، وما تلاها من متغيرات خلال الأعوام اللاحقة حتى العام الحالي.

موازنة العام 2026م

أصدر رئيس مجلس الوزراء سالم صالح بن بريك يوم الاثنين الماضي قراراً بتشكيل اللجنة العليا للموازنات العامة للدولة للسنة المالية 2026م، ويُعد خطوة مهمة للبدء في الإعداد والتحضير للموازنة العامة للدولة للعام المالي 2026م، في ظل السياسة المالية والاقتصادية التي تمر بها بلادنا وتحديد سقوفها التأشيرية على المستويين المركزي والمحلي، وتقييمها للمؤشرات الأساسية للاقتصاد الكلي (الناتج المحلي الإجمالي، ميزان المدفوعات العرض النقدي) والتوقعات المتعلقة بها للسنة المالية 2026م، ولتبدأ مخصصات العمل والسعي لإعداد موازنة تعيد للدولة قوامها، وتكسب ثقة المانحين بها وتترجم الأرقام والمؤشرات إلى نتائج ذات أثر ملموس ولتعرف الجهات المعنية بإعداد الموازنات من واقع ووقائع الوضع العام عن ماهي الاجراءات التي يجب اتخاذها ومراعاتها لإعداد الموازنة العامة للدولة للعام 2026م؟

وماهي الجهود المبذولة لوزارة المالية لإعداد الموازنة العامة للدولة؟

وما هو المطلوب من الجهات المعنية لمساندة وزارة المالية لإعداد الموازنة العامة للدولة؟

حراك اقتصادي

نتيجة الوضع الاقتصادي الحرج الذي يمر به الوطن والارتفاع الجائر لسعر الدولار والريال السعودي مقابل الريال اليمني وتدني الخدمات في كافة القطاعات تسعى الدولة ممثلة بمجلس القيادة الرئاسي ومجلس الوزراء لاتخاذ عدد من الاجراءات والتوصيات الاقتصادية لمعالجة الاختلالات في المؤسسات الإيرادية وتعزيز الموارد وتغطية ما يمكن سداده لمستوى العجز القائم في الموازنة العامة للدولة، كما اوضحها اجتماع نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي رئيس اللجنة العليا للموارد السيادية والمحلية اللواء/عيدروس الزبيدي خلال اجتماعه الدوري بأعضاء اللجنة يوم الاثنين الماضي والذي أكد فيه ضرورة مضاعفة الجهود وتكثيف العمل للانتقال من مرحلة المعالجات الطارئة إلى مرحلة التخطيط الاستراتيجي، مؤكداً في السياق ذاته على أن المرحلة الراهنة تتطلب قرارات جريئة ومبادرات فعّالة لمواجهة التحديات الاقتصادية المتفاقمة، إضافة إلى اجتماعاته السابقة مع نائب وزير المالية ومحافظ البنك المركزي بخصوص ضبط العملية الإيرادية وتوريد الموارد إلى البنك المركزي، وإجراءات البنك المركزي لضبط القطاع المالي والمصرفي، وغيرها من الجهود الحثيثة والاقتصادية التي يبذلها رئيس مجلس الوزراء وزير المالية ومحافظ البنك المركزي اليمني وغيرهم من قيادات الدولة بخصوص ذلك، والعمل على إعداد موازنة تتواكب مع مجريات الواقع وفي ظل ما يمكن القيام به كحكومة تجاه البلد، مع أهمية الأخذ بالاعتبار انه ما زال الوطن في فترة حرب ويجب العمل على تحريره من مليشيات الانقلاب الحوثية التي تقف عائقا امام الموازنات، والموازين والبناء والتنمية والاستقرار !

ومضة

الزمن هو المعلم الأكبر

موسى المليكي

قد تملك القوة اليوم، لكن تذكّر أن الزمن أقوى من الجميع. إن هذه العبارة تحمل في طياتها معاني عميقة تلامس جوهر الوجود الإنساني. فالقوة سواء كانت في شكل سلطة أو ثروة أو نفوذ، قد تبدو في لحظة ما سلاحًا لا يُقهر. ولكن الزمن، كقوة كونية، يمتلك القدرة على تجاوز كل شيء، ويمحو آثار القوة ويُفكك أعتى الممالك.

عندما ننظر إلى التاريخ، نجد أن العديد من الأمم والشخصيات العظيمة قد توارت في غياهب النسيان رغم بريق لمعانها الذي لا يخفى آنذاك. فالزمن كفيل بإعادة ترتيب الأولويات، وتحديد ما هو دائم وما هو زائل. إن ما يُعتبر قوة اليوم قد يصبح ذكرى في الغد، في حين أن الزمن يواصل مسيرته طودا.

يجب أن ندرك أن القوة ليست هي المقياس الحقيقي للنجاح. فالعلاقات الإنسانية، والمبادئ الأخلاقية، والذكريات الجميلة، هي ما تبقى في نهاية المطاف. في خضم الصراعات والسعي وراء القوة، قد نغفل عن أن ما يُبنى على الحب والاحترام هو ما يدوم. لذا، من المهم أن نستثمر في القيم التي تقاوم الزمن، لنترك أثرًا إيجابيًا في من حولنا.

إنها دعوة للتواضع والتفكر، لنُقدّر كل لحظة، ولنعلم أن الزمن هو المعلم الأكبر، الذي يعلمنا أن القوة الحقيقية تكمن في كيفية تعاملنا مع الحياة ومع الآخرين. فلنحيَ بحكمة، ولنضع نصب أعيننا أن ما يبقى من أفعالنا هو ما يخلدنا في ذاكرة الزمن.